

شرح السبل الناصحة بالأدلة الواضحة

تأليف الإمام الأعظم، والبحر المضمّن، والبرّ الأتمّ، المنصور بالله ربّ العالمين
والمجدّد للدين، أبي محمد
عبد الله بن محمد بن سليمان (ع)

تحقيق

إبراهيم يحيى الدرسى الحمزى هادي بن حسن بن هادي الحمزى

تقديم الإمام الحجّة
محمد اليربوع بن محمد بن منصور الوائلي
رضيه الله تعالى

منشور

مركز أهل البيت (ع) للدراسات الإسلامية
اليمن - صعدة، ت: ٥١١٨١٦، ص.ب: ٩١٠٦٤

جميع الحقوق محفوظة

لمركز أهل البيت (ع) للدراسات الإسلامية بصعدة

الطبعة الأولى

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

تمّ الصف والإخراج

بمركز أهل البيت (ع) للدراسات الإسلامية

اليمن - صعدة - ت: ٥١١٨١٦ - ص.ب: ٩١٠٦٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً - وبعد:

يسرّ مركز أهل البيت (ع) للدراسات الإسلامية أن يقدم لك أخي المؤمن الكريم كتاب (شرح الرسالة الناصحة بالأدلة الواضحة) تأليف الإمام الأعظم، والبحر الخضم، والبدر الأتم، المنصور بالله ربّ العالمين، والمحدد للدين، أبي محمد عبدالله بن حمزة -عليه السلام- وذلك ضمن الدفعة الثالثة الصادرة عن المركز عام ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م. وخلال ذلك نجدد العهد لله تعالى ولرسوله -صلى الله عليه وآله وسلم- ولأئمة أهل البيت -صلوات الله عليهم - بمواصلة ما بدأناه، والسير قدماً في نشر عقائد أهل البيت (ع) ومذهبهم من خلال نشر تراثهم الفكري، وما خلفوه من علوم جليّة أسهمت وتسهم في صلاح المجتمعات، والوصول بها إلى السعادة الأبدية، دون أن نحاول صياغة عقائدهم حسب ما يروق لنا، ونجعلها سلسلة بسلاسة عصرنا، بل نقدّمها كما قدّمها أئمة الآل، فقد كفونا المؤونة في ذلك، وما بقي إلا أن نغترف من مائهم الزلال، واهتمامنا بذلك لما سبق وذكرناه من أمثال قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ [الأحزاب: ٣٣] وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ [المائدة: ٥٥]، وقوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ [الشورى: ٢٣].

وأمثال قول رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي أبداً كتاب الله وعترتي أهل بيتي، إن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض))، وقوله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((أهل بيتي فيكم كسفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى))، وقوله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((أهل بيتي أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء))،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وقوله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- : ((من سرّه أن يحيا حياتي؛ ويموت مماتي؛ ويسكن جنة عدن التي وعدني ربي؛ فليتولّ علياً وذريته من بعدي؛ وليتولّ وليه؛ وليقتد بأهل بيتي؛ فإنهم عزّرتي؛ خلّقوا من طينتي؛ ورزقوا فهمي وعلمي.....)) الخير -وقد بين -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- أنهم علي؛ وفاطمة؛ والحسن والحسين وذريتهما -عليهم السلام - عندما جلّلتهم -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- بكساءٍ وقال: ((اللّهم هؤلاء أهل بيّتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً)).

وغيرها من النصوص الواضحة الجليّة الدالة على أنهم عروة الله الوثقى، وجبله المتين الأقوى.

وقد صدر عن مركز أهل البيت (ع) للدراسات الإسلامية - بصعدة -:

- ١- لوامع الأنوار في جوامع العلوم والآثار وتراجم أولي العلم والأنظار، تأليف/ الإمام الحجة/ مجدالدين بن محمد بن منصور المؤيدي - أيده الله تعالى.
- ٢- مجموع كتب ورسائل الإمام الأعظم أمير المؤمنين زيد بن علي (ع)، تأليف/ الإمام الأعظم زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع).
- ٣- شرح الرسالة الناصحة بالأدلة الواضحة، تأليف/ الإمام الحجة عبدالله بن حمزة (ع).
- ٤- صفوة الاختيار في أصول الفقه، تأليف/ الإمام الحجة عبدالله بن حمزة (ع).
- ٥- المختار من صحيح الأحاديث والآثار من كتب الأئمة الأطهار وشيعتهم الأخيار، تأليف/ السيد العلامة محمد بن يحيى الحوئي حفظه الله.
- ٦- هداية الراغبين إلى مذهب العزّة الطاهرين، تأليف/ السيد الإمام الهادي بن إبراهيم الوزير (ع).
- ٧- الإفادة في تاريخ الأئمة السادة، تأليف/ الإمام أبي طالب يحيى بن الحسين الهاروني (ع).

- ٨- المنير - على مذهب الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم - عليهما السلام - ، تأليف/ أحمد بن موسى الطبري رضي الله عنه.
- ٩- نهاية التنويه في إزهاق التمويه، تأليف السيد الإمام / الهادي بن إبراهيم الوزير (ع).
- ١٠- تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين، تأليف/ الحاكم الجشمي الحسن بن محمد بن كرامة رحمه الله تعالى.
- ١١- عيون المختار من فنون الأشعار والآثار، تأليف الإمام الحجة/ مجدالدين بن محمد بن منصور المؤيدي - أيده الله تعالى.
- ١٢- أخبار فخر وخبر يحيى بن عبدالله (ع) وأخيه إدريس بن عبدالله (ع)، تأليف/ أحمد بن سهل الرازي رحمه الله تعالى.
- ١٣- الوافد على العالم، تأليف/ الإمام نجم آل الرسول القاسم بن إبراهيم الرسي (ع).
- ١٤- الهجرة والوصية، تأليف/ الإمام محمد بن القاسم بن إبراهيم الرسي (ع).
- ١٥- الجامعة المهمة في أسانيد كتب الأئمة، تأليف/ الإمام الحجة مجدالدين بن محمد بن منصور المؤيدي - أيده الله تعالى.
- ١٦- المختصر المفيد فيما لا يجوز الإخلال به لكل مكلف من العبيد، تأليف/ القاضي العلامة أحمد بن إسماعيل العلفي رضي الله عنه.
- ١٧- خمسون خطبة للجمع والأعياد.
- ١٨- رسالة الثبات فيما على البنين والبنات، تأليف/ الإمام الحجة عبدالله بن حمزة (ع).
- ١٩- الرسالة الصاعدة بالدليل في الرد على صاحب التبديع والتضليل، تأليف/ الإمام الحجة/ مجدالدين بن محمد بن منصور المؤيدي - أيده الله تعالى.
- ٢٠- إيضاح الدلالة في تحقيق أحكام العدالة، تأليف/ الإمام الحجة مجدالدين بن محمد بن منصور المؤيدي - أيده الله تعالى.
- ٢١- الحجج المنيرة على الأصول الخطيرة، تأليف/ الإمام الحجة مجدالدين بن محمد بن منصور المؤيدي - أيده الله تعالى.
- ٢٢- النور الساطع، تأليف/ الإمام الهادي الحسن بن يحيى القاسمي رحمه الله تعالى.

٢٣- سبيل الرشاد إلى معرفة ربّ العباد، تأليف/ السيد العلامة محمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد (ع).

٢٤- الجواب الكاشف للإلتباس عن مسائل الإفريقي إلياس - ويليه/ الجواب الراقسي على مسائل العراقي، تأليف/ السيد العلامة الحسين بن يحيى الحوئي حفظه الله تعالى.

٢٥- أصول الدين، تأليف/ الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين (ع).

٢٦- الرسالة البديعة المعلنة بفضائل الشيعة، تأليف/ القاضي العلامة عبدالله بن زيد العنسي رحمه الله تعالى.

٢٧- العقد الثمين في معرفة رب العالمين، تأليف الأمير الحسين بن بدر الدين محمد بن أحمد -عليهم السلام-.

كما شارك مركز أهل البيت (ع) للدراسات الإسلامية -بصعدة- بالتعاون مع مؤسسة الإمام زيد بن علي (ع) الثقافية في إخراج:

٢٨- مجموع رسائل الإمام الهادي (ع)، تأليف/ الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم (ع).

٢٩- العقد الثمين في تبين أحكام الأئمة الهادين، تأليف/ الإمام الحجة عبدالله بن حمز (ع).

٣٠- المصاييح وتتمته، تأليف/ السيد الإمام أبي العباس الحسني (ع)، والتممة لعلي بن بلال رضي الله عنه.

٣١- الموعدة الحسنة، تأليف/ الإمام المهدي محمد بن القاسم الحوئي (ع).

ومع مكتبة التراث الإسلامي:

٣٢- البدور المضئية جوابات الأسئلة الضحائية، تأليف/ الإمام المهدي محمد بن القاسم الحوئي (ع).

وهناك الكثير الطيب في طريقه للخروج إلى النور إنشاء الله تعالى، نسأل الله تعالى الإعانة والتوفيق.

وتتقدّم في هذه العجالة بالشكر الجزيل لكلّ من ساهم في إخراج هذا العمل الجليل إلى النور، ونسأل الله أن يكتب ذلك للجميع في ميزان الحسنات، وأن يمجّز لهم الأجر والثوبة.

وأخصّ بالذكر الإخوان الكرام:

عبدالرحيم بن يحيى المؤيدي، علي بن مجد الدين بن محمد المؤيدي، هادي بن حسن بن هادي الحمزي، إسماعيل بن مجد الدين بن محمد المؤيدي، صالح علي علي أبو زيد.

والذين كان لهم الدور الفاعل والبارز في جميع إصدارات المركز.

وختاماً نتشرف بإهداء هذا العمل المتواضع إلى مولانا الإمام الحجة/ مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي -أيده الله تعالى وأدام في الدارين علاه- باعث كنوز أهل البيت (ع) ومفاخرهم، وصاحب الفضل في نشر تراث أهل البيت (ع) وشيعتهم الأبرار رضي الله عنهم.

وصلّى الله على سيّدنا محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين.

مدير المركز/

إبراهيم بن مجد الدين بن محمد المؤيدي

٢٧ ربيع الأول/ ١٤٢٣هـ، ٦/٦/٢٠٠٢م

قال والدنا ومولانا الإمام الحجة/

مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي أيده الله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد :

فهذا الكتاب العظيم (شرح الرسالة الناصحة بالأدلة الواضحة) من منن الله تعالى واهب المنن، وأنواره المنيرة في جبين الزمن، الساطع ببراهين اليقين، والقاطع بصوارم التبيين، لتحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، وهو تأليف الإمام الذي جدد الله بسيفه وعلمه الدين، وأحيا بقيامه وعزمه سنن المرسلين.

عليهم رست للعلم في أرض صدره جبال جبال الأرض في جنبها قف

وما أصدق قوله -عليه السلام- :

وأنا ابن معتلج البطاح تضميني كالدرّ في أصداف بحر زاخر
ينشقّ عني ركنها وحطيمها كالخفن يفتح عن سواد الناظر
كجبالها شرفي ومثل سهولها خلقي ومثل المرفعات خواطري

فهو الإمام الأعظم، والطود الأشم، والبحر الخضم، والبدر الأتم، الصوّام القوّام، مقيم حجة الله على الأنام، ومجدد أعلام ملة الإسلام، أمير المؤمنين، المجدد للدين، المنصور بالله رب العالمين، أبو محمد عبدالله بن حمزة بن سليمان بن حمزة -عليهم السلام- .
من نشر الله به العدل والإحسان، وأظهر به الأمن والإيمان، وطهر الأرض من الفسوق والعصيان.

وكفى بما قاله في شأنه عدوّه - وأقوى الشهادات شهادة الضد لضده - في رسالته التي وجهها إلى أحمد العباسي الملقب الناصر يحضه على حرب الإمام، حيث قال:
أما بلغتكم دعوة التهجد وإعادته يوماً يروح ويغتدي

وفيها:

وساعده المقدور حتى جرت له بما يشتهي أفلاكها ونجومها
ونادى أنا ابن المصطفى وابن عمّه علي أنا ترب العلا ونديمها
أما أحمد جدّي وحيدر والدي وإنني للعلياء حقاً أقيمها

بكلام يستنزل العصم، ويزلزل الشم، أحلى من العسل، وأمضى من البيض والأسل... إلى آخر ما ذكر.

وخصائص هذا الإمام، وشمائله العظام، وفضائله المنيرة الفجاج، وفواضله الوضيئة الدياج، وبلاغته الوهاجة السراج، وعلومه المتلاطمة الأمواج، عالية المنار، واضحة الأنوار، متجلية الشمس والأقمار، وفي سيرته الخاصة به، وكتب السير العامة، الكثير الطيب، والغزير الصيب، وقد أوضحت المهم من أحوال أئمة العزة وأوليائهم في كتاب التحف الفاطمية شرح الزلف الإمامية - نفع الله بها - على سبيل الاختصار.
والله أسأل، وبجلاله أتوسل أن يصلي ويسلم على من أرسله رحمة للعالمين، وعلى آله الهادين إلى يوم الدين، وأن يتقبل العمل، ويحقق الأمل، ويحسن الختام، ويصلح أمر الإسلام، إنه قريب مجيب، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي

غفر الله لهم وللمؤمنين

كتب بأمره ولده/ إبراهيم بن مجد الدين المؤيدي

وفقّه الله تعالى